

الإهداء

إلى سليل المصطفى

وحبيب المرتضى

ومن يمينه رزق الورى

أمين الله في ارضه

وحجته على عباده

الامام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء أهدي هذا
الكتاب

سيدي فتفضّل عليّ بالقبول

عبدك الراجي شفاعتك

محمد جواد الطبسي

١٥ جمادي الاولى ١٤٣١

التمهيد

الحمد لله رب العالمين حمداً وافراً لآلائه وشكراً دائماً لنعمائه ، ثم الصلاة والسلام على خير الانام وعلى آله الطيبين الكرام.

أما بعد : نشكر الله جلّ وعلا كما أوجب الشكر علينا في كتابه العزيز لتفضّله نعمة آل البيت على الأمة الاسلامية بل على البشر أجمع.

فهؤلاء بسبب إتصاهم بالفيض الالهي قدّموا أروع الأفكار وأتقنها و أحسنها هداية الانسان منها تَخَلَّفَ الإنسان بالأوصاف الحسنة والأخلاق الجميلة.

فمن الذين قام بهذه الرسالة الإلهية ثامن الحجج الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ولقد أثر عنه عليه السلام أحاديث كثيرة في الآداب والسنن الأخلاقية وكيفية معاشرّة الناس مع الآخرين.

ودوّنت هذه الاحاديث في الجوامع الحديثية بالأسانيد المتصلة إليه عليه السلام.

ونقلت هذه الأحاديث بعضها عنه عليه السلام وبعضها الآخر عنه عن آبائه الكرام عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد انتخبنا في هذا المختصر ماورد عنه في مجال آداب العشرة مع المؤمنين.

جعلنا هذه الروايات تحت بايين :

باب الأول ماورد عنه عليه السلام في الآداب الواجبة والمستحبة في العشرة.

باب الثاني : ماورد عنه عليه السلام في الأمور المحرمة والمنهية في العشرة.
ختاماً أرجو الله سبحانه وتعالى أن يرزقني شفاعتهم يوم لا ينفع مالٌ و بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم. آمين

قم المقدسة

محمد جواد المروجي الطبسي

١٥ / جمادى الاولى / ١٤٣١

الباب الأول : الحقوق الواجبة والمستحبة في العشرة

ورد عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام عشرات الأحاديث في الألفة بالإخوان وزيارتهم والتبسّم في وجوههم ، وأداء حقوقهم ، و ضيافتهم ورعاية العدل والإنصاف معهم ، وأداء الأمانة إليهم ، و كتمان سرّهم ونصر ضُعفائهم إلى غير ذلك من المواضيع كما سيوافيك في هذا الباب.

١ – وجوب أداء حق المؤمن

روى شيخ الصدوق في العيون عن جعفر بن نعيم بن شاذان ، عن أحد بن إدريس عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابراهيم بن العباس قال : ما رأيت الرضا عليه السلام جفاً أحداً بكلمة قط ولا رأيت قطوع على أحد كلامه حتى يفرغ منه. وماردٌ أحداً عن حاجة يقدر عليها ، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قط. ولا اتكأ بين يدي جليس له قط ، ولا رأيت شتم أحداً من مواليه ومماليكه قط ، ولا رأيت تفل قط ، ولا رأيت تقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسّم.^١

^١ عيون أخبار الامام الرضا ج ٢ ص ١٨٤ وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٤٧ ، مستدرک وسائل الشيعة ج ٨ ص ٤٣٩ بحار الأنوار ج ٤٩ ص ٩٠ ، اعلام الوری ص ٢٣٧ ، كشف الغمة ج ٢

٢ — استحباب الألفة بالإخوان

عنه أيضاً في ثواب الأعمال بسنده عن محمد بن يزيد : قال : سمعت رضا عليه السلام يقول : من استفاد أحاً في الله استفاد بيتاً في الجنة^٢.

٣ — استحباب حسن الخلق مع الناس

روى الحر العاملي — ره — عن العيون بسنده عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة وإياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة^٣.

وفي الوسائل أيضاً بنفس الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلل العسل^٤.

وفيه أيضاً بنفس الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم^٥.

وفيه أيضاً بنفس الإسناد المتقدم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مامن شيء أثقل في الميزان عن حسن الخلق^٦.

وفيه أيضاً : وبالإسناد المتقدم قال : قال علي عليه السلام : أكملكم إيماناً أحسنكم خلقاً^٧.

^٢ ثواب الاعمال ص ٨٣ وسائل ٨ / ٤٠٧

^٣ وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٠٦

^٤ وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٠٦

^٥ وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٠٦

^٦ عيون أخبار الرضا

^٧ وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٠٦

وفيه أيضاً بالإسناد المتقدم قال : قال علي عليه السلام : حسن الخلق خير قرين ^٨.

وفيه أيضاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أكثر مما يدخل به الجنة ؟ قال : تقوى الله و حسن الخلق ^٩.

وفيه أيضاً : بالإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً وخيركم لأهله ^{١٠}.

وفيه أيضاً : بالإسناد المتقدم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحسن الناس ايماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله وأنا ألطفكم بأهلي ^{١١}.

وفي أمالي الطوسي بسنده عن عبدالعظيم الحسيني ، عن محمد بن علي الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوني بطلاقة الوجه و حسن اللقاء ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم. ^{١٢}

^٨ وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٠٦ جامع الاخبار ١٠٧ ، صحيفة الرضا ٦٧

^٩ نفس المصدر ص ٥٠٧

^{١٠} نفس المصدر

^{١١} نفس المصدر عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٣٨ وسائل الشيعة ١٣ / ١٥٣

^{١٢} أمالي الطوسي ص ٢٨٦ ، وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥١٣

٤ — إستحباب التَّبَسُّمِ فِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ

وفي الوسائل عن كتاب الإخوان بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : من خرج في حاجة ومسح وجهه بماء الورد ولم يرهق وجهه فتر ولا ذلة ، و من شرب من سؤر أخيه المؤمن يريد به التواضع أدخله الله الجنة ألبتة ، و من تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة ومن كتب الله له حسنة لم يعدّبه^{١٣}.

٥ — استحباب العفو عن الاخوان

روى الكليني عن العدة عن احمد بن أبي عبدالله عن إبن فضال ، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ما التفت فتان قط إلا نصر أعظمها عفواً.^{١٤}

٦ — إستحباب العفو عمّن ظلمه

روى الطوسي في الامالي بسنده عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي ، عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بمكارم الاخلاق فإن ربي بعثني بها ، و إن مكارم الأخلاق أن يعفوا الرجل عمّن ظلمه ويُعطي من حرمه ويصل من قطعه وأن يعود من لا يعود.^{١٥}

^{١٣} وسائل الشيعة ج ٨ ص ٤٨٣

^{١٤} الكافي ج ٢ ص ١٠٨ ، وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥١٨

^{١٥} أمالي الطوسي ص ٣٠٤ ، وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٢١

٧ — إستحباب الأكل في منزل الأخ المؤمن

روى البرقي في المحاسن : عن ياسر الخادم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الخَيْرُ يأكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه ^{١٦} .
وقال عليه السلام : السخي يأكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه و البخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه ^{١٧} .

٨ — رعاية العدل والإنصاف مع الناس

روى الصدوق في العيون عن أبي عبدوس عن أبي قتيبة ، عن الفضل عن الرضا عليه السلام
قال : إستعمال العدل والإحسان مؤدّن يداوم النعمة ^{١٨} .
وعن الامالي للطوسي عن أبي الفضل عن محمد بن جعفر الرزار ، عن جده محمد بن عيسى القيسي عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله و سلم علمني : عملاً لا يحال بينه وبين الجنة .
قال : لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً وارضى للناس ما ترضى لنفسك ^{١٩} .

^{١٦} المحاسن ج ٢ ص ٤٤٩ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٥٠

^{١٧} تحف العقول ص ٤٧٠

^{١٨} بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٨

^{١٩} بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٨

٩ — كتمان سرّ الإخوان

وفي الخصال والعيون عن أحمد بن أدريس عن الأشعري ، عن سهل ، عن الحارث بن الدهات عن الرضا عليه السلام قال : لا يكون المؤمن مومنّاً حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنّة من ربه وسنّة من نبيه وسنّة من وليه .

فالسنّة من ربه كتمان سرّه قال الله عز وجل عالم الغيب ، فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ^{٢٠} وأما السنّة من نبيه فمداراة الناس ، فان الله عز وجل أمر نبيه بمداراة الناس وقال : خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين ^{٢١} وأما السنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضراء ، فإنّ الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء. ^{٢٢}

وفي العيون عن ابن المتوكل وابن عصام والمكتب والوراق والدقاق جميعاً عن الكليني عن علي بن ابراهيم العلوي عن موسى بن محمد الحاربي عن رجل قال : قال المأمون للرضا عليه السلام : أنشدني أحسن ما روّيته في كتمان السرّ ، فقال عليه السلام :

وإني لأنسى السرّ كيلاً اذيعه فيا من رأى سرّاً يصابن بأن ينسى
مخافة أن يجرى بيالي ذكره فينبده قلبي إلى ملتوى الحشا
فيوشك من لم يفش سرّاً وجمال في خواطره لا يطيق له حبا ^{٢٣}

^{٢٠} سورة الجن الآية ٢٦

^{٢١} سورة الاعراف آلاية ١٩٩

^{٢٢} سورة البقرة الآية ١٧٧

^{٢٣} تحف العقول ص ٤٦٥

وفي الكافي عن محمد بن يحيى أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة ، فأبى وأمسك ثم قال : لو أعطيناكم كلما تريدون كان شراً لكم وأخذ برقبة صاحبكم هذا الأمر.

قال ابو جعفر عليه السلام : ولاية الله أسرها إلى جبرئيل وأسرها جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأسرها محمد إلى علي عليه السلام وأسرها علي عليه السلام إلى من شاء ، ثم أنتم تضيعون ذلك : من الذي أمسك حرفاً سمعه ؟^{٢٤}

قال أبو جعفر عليه السلام في حكمة آل داود : ينبغي أن يكون مالكاً لنفسه مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه فاتقوا الله ولا تضيعوا حديثنا ، فلو أن الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه ، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك ؟

وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث على خطر عظيم ، فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن. أنتم بالعراق تريدون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم فعليكم بتقوى الله ولا تُعزّنكم الحياة الدنيا ولا تغتروا بمن قد أمهل له فكأن الأمر قد وصل إليكم.

^{٢٤} الكافي ج ٢ ص ٢٢٤ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٧٨

١٠ — أداء الأمانة إلى الإخوان

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام عنه عن آبائه قال قال :
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتمادوا و
أدّوا الأمانة واجتنبوا الحرام وقرّوا الضيف وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ،
فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين^{٢٥}.

١١ — المساوات في التسليم بين الغني والفقير

روى الحر العاملي في الوسائل عن عيون الاخبار والمجالس بسنده عن
فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : من لقي فقيراً
مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه عن الغني لقي الله عز وجل يوم القيامة
وهو عليه غضبان.^{٢٦}

١٢ — استحباب التسليم على الصبيان

وعن الصدوق عن المظفر بن جعفر العلوي.. عن العباس بن هلال ، عن
علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : خمس لا أدعهنّ حتى الممات ، الأكل على الحضيض
مع العبيد ، وركوبي الحمار مؤكفاً وحلي العتر بيدي ولبس الصوف ، و
التسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي.^{٢٧}

^{٢٥} عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٩ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٥

^{٢٦} وسائل الشعية ج ٨ ص ٤٢٢

^{٢٧} نفس المصدر ص ٤٤١

١٣ - التواضع أمام الناس

روى الصدوق في العيون والطوسي في الأمالي ، عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن سهل عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن ابن أسباط عن ابن الجهم ، قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما حدّ التوكل ؟

فقال لي : أن لا تخاف مع الله أحداً.

قلت : فما حدّ التواضع ؟

قال : أن تعطي الناس من نفسك ما تحبّ أن يعطوك مثله ^{٢٨}

١٤ - المشورة مع الآخرين

روى البرقي في المحاسن عن معمر بن خلاد قال : هلك مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له سعد فقال : أشر عليّ برجل له فضل وأمانة. فقال : أنا أشير عليك ؟

فقال : شبه المغضب : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يشير أصحابه ثم يعزم على ما يريد الله. ^{٢٩}

وفيه أيضاً عن ابن أسباط ، عن الحسن بن الجهم قال : كنّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكرنا أباه. قال : كان عقله لا يوازن به العقول وربما شاور الأسود من سودانه. فقبل له : تشاور مثل هذا ؟ فقال : إن شاء الله تبارك وتعالى ، ربما فتح على لسانه.

قال : فكانوا ربما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان. ^{٣٠}

^{٢٨} عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٠ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١١٨

^{٢٩} المحاسن ص ٦٠١ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠١

^{٣٠} المحاسن ص ٦٠١ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٠١

وروى الصدوق في العيون عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من إسمه محمد أو حامد أو محمود ، أو أحمد ، فأدخلوه في مشورتهم إلّا خير لهم. ^{٣١}

وفي العيون أيضاً باسناد التميمي عن الرضا عليه السلام عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه. ^{٣٢}

١٥ — لزوم الوفاء بالعهد والوعد

روى الصدوق في الخصال عن أحمد بن إبراهيم بن بكر ، عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته. ^{٣٣}

وروى أيضاً في العيون والعلل عن سعد بن يزيد ، عن ابن أشيم ، عن الجعفري عن الرضا عليه السلام.

قال : أتدري لم سُمِّي إسماعيل صادق الوعد ؟

قلت لا أدري ؟ قال : وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره. ^{٣٤}

^{٣١} بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٩٨

^{٣٢} عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٦٦ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٩٩

^{٣٣} الخصال ج ١ ص ٩٧ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٩٢ ، عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٣٠

^{٣٤} علل الشرايع ج ١ ص ٧٢ ، عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٧٩ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٩٤

وفي كشف الغمة : قال الحافظ عبدالعزيز : روى داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه ، عن علي عليهم السلام يقول : عدة المؤمن نذر لا كفارة له .^{٣٥}

وفي مشكوة الأنوار عن الرضا عليه السلام قال : إنا أهل بيت نرى ما وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .^{٣٦}

١٦ — نصر المظلومين والضعفاء وإغاثتهم

روى الصدوق في معاني الأخبار والعيون عن علي عن أبيه عن داود بن سليمان عن الرضا ، عن أبيه عن الصادق ، قال : أوحى الله عز وجل إلى داود ، أن العبد من عبادي لياتيني بالحسنة فأدخله الجنة .

قال يا رب وما تلك الحسنة . قال : يفرج عن المؤمن كربة ولو بتمررة .

قال : فقال داود عليه السلام : حق لمن عرفك أن لا ينقطع رجاؤه منك^{٣٧}

١٧ — إستحباب الصمت السكوت إلا عن خير

وفي الخصال وعيون اخبار الرضا بسنده ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : من علامات الفقه العلم والحلم والصمت ، إن الصمت باب من أبواب الحكمة ، إن الصمت يكسب المحبة ، إنّه دليل على كل خير^{٣٨}

^{٣٥} كشف الغمة ج ٣ ص ٩٢ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ، ص ٩٦

^{٣٦} بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٩٧

^{٣٧} بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٩

^{٣٨} الخصال ج ١ ص ٧٦ ، عيون اخبار الرضا ج ١ ص ٢٥٨ ، قرب الاسناد ص ١٦٢ وسائل

الشيعة ج ٨ ص ٥٣٠

١٨ — وجوب حفظ اللسان عمّا لا يجوز من الكلام

وفي ثواب الأعمال ، بسنده عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : نجاة المؤمن في حفظ لسانه.^{٣٩}

١٩ — آداب الضيافة

روى الصدوق في العيون عن محمد بن محمد بن الحسين البغدادي ، عن محمد بن عنبسه عن دارم ونعيم بن صالح الطبري عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من حق الضيف أن نمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب.^{٤٠}

وفيه أيضاً عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : دعا رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : قد أحببتك على أن تضمن لي ثلاث خصال. قال : وما هنّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا تدخل عليّ شيئاً من خارج ولا تدخّر عليّ شيئاً في البيت ، ولا تححف بالعيال. قال : ذلك لك ، فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام.^{٤١}

٢٠ — المداراة مع المخالفين

وفي العيون فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون : لا يجوز قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساعٍ في الفساد وذلك اذا لم

^{٣٩} ثواب الأعمال ص ٩٩ ، وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٣٥

^{٤٠} عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٧٠ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٥١

^{٤١} نفس المصدر ج ١ ص ٢٥٩ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤٥١

تحف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في الدار التقية واجبة ولا حنث على من خلف تقية يدفع بما ظلماً عن نفسه^{٤٢}
وفي جامع الاخبار : قال الرضا عليه السلام : لا إسلام لمن لا ورع له ، و لا إيمان لمن لا تقية له .^{٤٣}

الباب الثاني : الأمور المحرمة والمنهية في آداب العشرة

أمّا المناهى الصادرة عن الإمام الرضا عليه السلام في آداب العشرة مع الإخوان فكثيرة أيضاً فقد ورد عنه النهي عن غيبة المؤمن أو التشاجر معه أو البهتان عليه ، أو المكر به أو غشه وهجرانه ، أو إخافته وإهانته أو الإستهزاء به إلى غير ذلك كما سيوافيك في هذا الباب.

١ - النهي عن غيبة المؤمن

ورد النهي في القرآن الكريم عن غيبة المؤمن لقوله تعالى : **وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**^{٤٤}
وورد أيضاً في الأحاديث الإسلامية ما يؤكد هذا النهي منه ما ورد عن الرضا عليه السلام كما في الأمالي والعيون عن تميم القريشي عن أحمد الأنصاري ، عن الهروي ، عن الرضا عليه السلام قال : أوحى الله إلى نبي من أنبيائه إذا أصبحت ، فأول شئ يستقبلك فكله ، والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه.

^{٤٢} عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ١٢٤ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٣٩٥

^{٤٣} بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٤١٢

^{٤٤} سورة الحجرات الآية ١٢

قال فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف وقال : أمرني ربي عزوجل أن أكل هذا وبقي متحيراً ثم رجع إلى نفسه فقال : إن ربي جل جلاله لا يأمرني إلا بما أطيق فمشى إليه لياكله ، فلما دنا منه صفر حتى انتهى إليه فوجده لقمه فأكلها ، فوجدها أطيب شيء أكله ، ثم مضى فوجد طستاً من ذهب قال : أمرني أن أكنم هذا فحفر له وجعله فيه وألقى عليه التراب ، ثم مضى فالتفت فإذا الطست قد ظهر. قال : قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل ، فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير ، فقال : أمرني ربي عز وجل أن أقبل هذا ففتح كفه ، فدخل الطير فيه.

فقال البازي أخذت صيدي وأنا خلفه منذ أيام. فقال : إن ربي عز وجل أمرني أن لا أؤيس هذا. فقطع من فخذة قطعة فألقاها إليه ثم مضى ، فلما مضى إذا هو بلحم ميتة منتن مدود ، فقال : أمرني ربي أن أهرب من هذا فهرب منه ورجع.

ورأى في المنام كأنه قد قيل له : إنك قد فعلت ما أمرت به فهل تدري ماذا كان ؟

قال : لا ، قيل له : أمّا الجبل فهو الغضب ، إن العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب ، فإذا حفظ نفسه وعرف قدره ومسكن غضبه كانت عاقبته كاللحمة الطيبة التي أكلتها ، وأمّا الطست فهو العمل الصالح إذا كتّمه العبد وأخفاه أبو الله عز وجل إلا أن يظهره ليزيّنه به مع ما يدحّر له من ثواب الآخرة وأمّا الطير فهو الرجل الذي ياتيئك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، وأمّا البازي ، فهو الرجل الذي ياتيئك في حاجة فلا تؤيسه وأمّا اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها.^{٤٥}

^{٤٥} الخصال ٢ ص ١٢٨ ، عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٧٥ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٥٠

وفي معاني الأخبار عن ابن خالد عن الرضا عن أبيه عن الصادق صلوات
الله عليهم قال :

إن الله تبارك وتعالى ليبيغض البيت اللحم واللحم السمين.
فقال له بعض أصحابه يا بن رسول الله إنا لنحب اللحم ولا تخلو بيوتنا
منه فكيف ذلك ؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ليس حيث تذهب ، إنما البيت اللحم
البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة ، وأما اللحم السمين فهو المتحجر
المتكبر المختال في مشيته.^{٤٦}

وفي الخصال بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم
يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو ممن كملت مروّته وظهرت عدالته و
وجبت أخوته وحرّمت غيبته.^{٤٧}

وفي صحيفة الرضا عنه عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال :
من كفّ عن اعراض المسلمين أقال الله تعالى عترته يوم القيامة.^{٤٨}
وفيه أيضاً عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي بن الحسين
عليه السلام : إياكم والغيبة فإنها إدام الكلاب.^{٤٩}

وفي الإختصاص : قال الرضا عليه السلام : من ألقى جلباء الحياء فلا
غيبته له.^{٥٠}

^{٤٦} معاني الأخبار ص ٣٨٨ ، عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٣١٤ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٥١

^{٤٧} الخصال ج ١ ص ٩٧ ، عيون أخبار الرضا ج ٢

^{٤٨} صحيفة الرضا ص ٤٢ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٥٦

^{٤٩} نفس المصدر

^{٥٠} بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٦٠

٢ - التحرز من بهتان المؤمن

وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله تعالى يوم القيامة على تلٍّ من نار حتى يخرج ممّا قال فيه. ^{٥١}

٣ - النهي عن التشاجر مع الآخرين

وفي أمالي عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن محمد بن نعقل ، عن محمد بن الحسن الوشاء ، عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إياكم ومشاجرة الناس ، فإنها تظهر الغرّة وتدفن العزّة. ^{٥٢}

٤ - عدم جواز حجب الأخ المؤمن

وفي عدّة الداعي عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي الحسن موسى الرضا عليه السلام قال : المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ، ملعون ملعون من أتهم أخاه ، ملعون ملعون من غش أخاه ، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ، ملعون ملعون من اغتاب أخاه. ^{٥٣}

وروى الكليني في الكافي عن علي بن محمد ، عن ابن أبي جمهور ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

^{٥١} عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٣٣ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٩٤

^{٥٢} أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٦ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢١٠

^{٥٣} عدة الداعي ص ١٣١ ، وسائل الشيعة ج ٨ ص ٥٦٣

قال : كنت عند الرضا عليه السلام فقال لي : يا محمد إنه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب ، فخرج إليه الغلام ، فقال أين مولاك ؟ فقال : ليس هو في البيت ، فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه فقال له : من كان الذي قرع الباب ؟

قال : كان فلان. فقلت له : لست في المنزل. فسكت ولم يكثر ولم يلم غلامه ولا اغتم أحد منهم لرجوعه عن الباب وأقبلوا في حديثهم.

فلما كان من الغد بكر إليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلم عليهم وقال أنا معكم ، فقالوا : نعم ولم يعتذروا إليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال ، فلما كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلتهم فظنوا أنه مطر ، فبادروا ، فلما استوت الغمامة على رؤوسهم إذا مناد ينادي من جوف الغمامة : أيتها النار خذيهما وأنا جبرئيل رسول الله فإذا نار من جوف الغمامة قد احتطفت الثلاثة نفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب بما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب ، فرجع إلى المدينة فلقي يوشع بن نون فأخبره الخبر وما أرى وما سمع فقال يوشع بن نون : أما علمت أن الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم

قال : وما فعلهم بي ؟ فحدثه يوشع.

فقال الرجل : فأنا أجلهم في حل وأعفو عنهم.

قال : لو كان هذا قبل لنفعمهم ، وأما الساعة فلا.

وعسى أن ينفعهم من بعد. ^{٥٤}

أقول : يحتمل أن يكون المراد به من بعد : هو البرزخ أو القيامة.

^{٥٤} الكافي ج ٢ ص ٣٦٤ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٩٢

٥ — عدم جواز إخافة المؤمن

وفي العيون عن أحمد بن الحسين بن يوسف ، عن علي بن محمد بن عنبيه ، عن بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم عن فاطمة بنت الرضا ، عن أبيها ، عن آبائه عن الصادق عليهم السلام قال : لا يحلّ لمسلم أن يروع مسلماً.^{٥٥}

وفي صحيفة الرضا عنه عليه السلام عن آبائه قال : قال علي عليه السلام : ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابين كتاب الله عزّ وجلّ وكتاباً في قراب سيفي ، قيل يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك ؟ قال : من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله.^{٥٦}

٦ — عدم جواز هجران المؤمن

وفي العيون أيضاً بالإسناد إلى دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: في أوّل ليلة من شهر رمضان يغلّ المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين ألفاً ، فإذا كان ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم رجل بينه وبين أخيه شحناء فيقول الله عز وجل : أنظروا هؤلاء حتى يصطلحوا.^{٥٧}

^{٥٥} عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٧٠ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٤٧

^{٥٦} صحيفة الامام الرضا ص ١٤ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٤٩

^{٥٧} عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٧١ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٨٨

٧ — عدم جواز أهانة المؤمن أو الإستهزاء به

وعن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من استنذل مؤمناً أو حقره لفقره وقلته ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه.^{٥٨}

وعنه أيضاً عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من آذى مؤمناً أو حقره لفقره وقلته ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيامة.^{٥٩}

وفي العيون عن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن أحمد بن أبي عباد عن عمه قال : سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد شعراً. فقلت لمن هذا أعزّ الله الأمير.

فقال : لعراقى لكم. قلت : أنشد فيه أبو العتاهية لنفسه.

فقال : هات اسمه ودع عنك هذا. إن الله سبحانه يقول : ولاتنابزوا بالألقاب ، ولعلّ الرجل يكره هذا.^{٦٠}

قلت والعتاهية هو الأحمق كما قال الجوهرى عن الأخفش : رجل عتاهية وهو الأحمق.^{٦١}

ولمّا كان هذا اللقب من الألقاب الذميمة نهي الإمام عن التفوه به حفظاً على كرامة الرجل.

وأما اسم أبي العتاهية : اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان.^{٦٢}

^{٥٨} عيون اخبار الرضا ج ٢ ص ٣٣ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٤٣

^{٥٩} نفس المصدر ج ٢ ص ٧٠ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٤٣

^{٦٠} عيون أخبار الرضا (ع) ج ٢ ص ١٧٧ ، وسائل ج ٢١ ص ٤٠٠

^{٦١} الصحاح ج ٦ ص ٢٢٣٩

^{٦٢} مجمع البحرين ص ٥٢٤

وأما الأبيات التي أنشدها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام
كما يلي :

كلّنا نأمل مدأً في الأجل والمنايا هنّ آفات الأمل
لا تغرنك أباطيل المني والزم القصد ودع عنك العلل
إنما الدنيا كظلّ زائل حل فيه راكب ثم رحل^{٦٣}

٨ - حرمة المكر والخديعة مع المؤمنين

روى الصدوق في العيون والأمال عن ماجيلويه عن علي عن أبيه عن ابن معيد ، عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كان مسلماً فلا يكر ولا يخدع ، فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول إن الكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلام :

ليس منّا من غش مسلماً وليس منا من خان مسلماً.

ثم قال عليه السلام : إن جبرئيل الروح الأمين عزل عليّ من عند رب العالمين ، فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فإن سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة وإن أشبهكم بي أحسنكم خلقاً.^{٦٤}

وفيه أيضاً : عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليس منّا من غش مسلماً أو ضره أو ماكره.^{٦٥}

^{٦٣} بحار الأنوار ج ٤٩ ص ١٠٧

^{٦٤} عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٠ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٨٤

^{٦٥} بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٨٥

٩ — النهي عن الغمز واللمز

وفي صحيفة الرضا عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه ورفع يديه ، فقال : يا رب أين ذهبت أوذيت فأوحى الله إليه : يا موسى إن في عسكري غمازاً ، فقال : يا رب دلني عليه ، فأوحى الله تعالى إليه إني أبغض الغماز فكيف أغمز. ^{٦٦}

١٠ — النهي عن ظلم الآخرين

وفي صحيفة الرضا أيضاً : عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إياكم والظلم فإنه يخرّب قلوبكم. ^{٦٧}

١١ — التحرز عن مواضع التهمة

وفيها أيضاً : عن الرضا عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنّ من أساء الظن به. ^{٦٨}

^{٦٦} صحيفة الرضا ص ١١ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٣١٥

^{٦٧} نفس المصدر ص ٧

^{٦٨} بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٩١

١٢ - النهي عن رد الكرامة

إن من أخلاق المؤمن يقبل هدية الأخ المؤمن ولا يردّ ذلك وقد عبّر في بعض الأحاديث بأنه لا يرد الكرامة إلّا حمار ، وفسّر ذلك بالطيب أو توسعة المجلس والدعوة على الجلوس على الوسادة فمن رد ذلك فقد ردّ الكرامة وعليه أن نراعي هذه الصفة الحسنة إلّا أن يمنعنا مانع كالمرض أو لمخاذير أخرى وإليك بعض الأحاديث المروية في هذا المجال :

روى الصدوق في معاني الأخبار ، عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي ، عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال : قال الرضا عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة إلّا حمار .

قلت مامعنى ذلك ؟

قال : التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه.^{٦٩} عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة إلّا حمار .

قلت : أي شيء الكرامة ؟ قال : مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل.^{٧٠}

وفيه أيضاً عن سعد عن البرقي عن علي بن ميسر ، عن أبي زيد المكي قال سمعت الرضا عليه السلام : يقول : لا يأبى الكرامة إلّا حماراً يعني بذلك في الطيب والتوسعة في المجلس والوسادة.^{٧١}

^{٦٩} معاني الأخبار ص ٢٦٨ ، بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٤١

^{٧٠} عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٣١١

^{٧١} بحار الأنوار ج ٧٥ ص ١٤١